عرب وعالم

قوات بقيادة حلف الأطلسي تقتل (35) من (طالبان) الأفغانية هذا الأسبوع

كابول/14 أكتوبر/ رويترز :
قالت قوات التحالف في أفغانستان أمس الثلاثاء ان قوات أفغانية وأخرى يقودها حلف شمال الأطلسي قتلت نحو 35 مسلحا من حركة طالبان في هجمات هذا الاسبوع بشرق افغانستان في اطار المساعي الرامية لتأمين الانتخابات البرلمانية التي ستجري الشهر المقبل.
وقالت قوة المعاونة الامنية الدولية (ايساف) في بيان «القوة المشتركة قتلت أكثر من 35 من مقاتلي طالبان والقت القبض على العديد من المتعاونين الرئيسيين مع طالبان في الايام الاخيرة.»
وكان بيان سابق للقوة أفاد بأنها قتلت 40 من طالبان.
واضافت ان العملية الجارية التي بدأت يوم السبت وتشمل ضربات جوية عثر خلالها على اسلحة وسترات تستخدم في الهجمات الانتحارية ولم يتسن الحصول على تعليق فوري من متحدث باسم طالبان.
ومن المقرر ان تجري افغانستان انتخابات برلمانية يوم 18 سبتمبر ايلول لكن مسؤولين قالوا ان اكثر من 900 مركز اقتراع او نحو 13 في المئة من اجمالي هذه المراكز لن تفتح لمخاوف امنية. وقتل ما لا يقل عن ثلاثة مرشحين في ما يشتبه انها هجمات لمتمردين.
وتجاوز عدد القوات الاجنبية التي قتلت في الصراع حاجز الالفين هذا الشهر ويحذر القادة من مزيد من القتال الضاري في المستقبل.
وكشف تقرير للامم المتحدة ان خسائر المدنيين زادت بنسبة 31 في المئة في النصف الاول من 2010 وان أكثر من ثلاثة ارباع تلك الخسائر ينحى باللائمة فيها على المتمردين.
وتزداد الخسائر مع امتداد التمرد خارج معاقل طالبان التقليدية في الجنوب والشرق الى الشمال والغرب رغم وجود اكثر من 140 الف جندي.

جندي أمريكي يحرس قافلة من السيارات المدرعة في ضاحية بقندهار

توتر فلسطيني- إسرائيلي قبل المحادثات المباشرة

القدس/14 أكتوبر/ رويترز :
ثارت الخلافات بين القادة الإسرائيليين والفلسطينيين بشأن المستوطنات اليهودية والدعوات الإسرائيلية من أجل ضمانات أمنية قبل انطلاق المحادثات المباشرة في واشنطن الأسبوع القادم برعاية من رباعي الوساطة من أجل السلام في الشرق الاوسط.
وقال رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو في بيان انه سيطالب بأن تكون أي دولة فلسطينية تقوم وفقا لاتفاق سلام دولة منزوعة السلاح. لكنه قال ان اسرائيل لا تضع أي شروط على اجراء المحادثات المقرر أن تبدأ في الثاني من سبتمبر أيلول.
وقال المتحدث باسم نتنياهو نير هيفيز ان بيانه جاء ردا على تصريحات أدلى بها المفاوض الفلسطيني صائب عريقات في مؤتمر صحفي في مدينة رام الله بالضفة الغربية في وقت سابق.
واتهم عريقات اسرائيل بالسعي الى وضع شروط للمحادثات التي ترعاها الرباعية التي تضم الولايات المتحدة والامم المتحدة والاتحاد الاوروبي وروسيا وهي أول محادثات مباشرة بين الطرفين منذ ما يقرب من عامين.
وقال عريقات ان الفلسطينيين يطالبون بالوقف الكامل للاستيطان وبمد اسرائيل للوقف الجزئي للبناء المقرر أن ينتهي في أواخر سبتمبر أيلول. وأضاف أن الفلسطينيين لن يقدروا على مواصلة التفاوض اذا ما تواصل أي بناء.
ولم يشر هيفيز الى المستوطنات التي تسعى هيئاتها بالفعل في الضغط على ائتلاف نتنياهو اليميني الحاكم من أجل استئناف البناء. وبنيت المستوطنات على أراض احتلتها اسرائيل في حرب عام 1967 ويعتبرها المجتمع الدولي غير شرعية.
وأمر نتنياهو بتجميد جزئي للبناء لمدة عشرة أشهر في نوفمبر تشرين الثاني الماضي استجابة لمطالبات غربية من أجل المساعدة في خلق مناخ مناسب لاستئناف محادثات السلام في الشرق الاوسط. ولم يتحدث رئيس الوزراء الاسرائيلي عما اذا كان سيسمح بالبناء في المستوطنات بمجرد استئناف المحادثات.
والمستوطنات من الموضوعات الرئيسية بالنسبة للفلسطينيين الذين يرون أنها تحرمهم من الارض التي يحتاجونها لاقامة دولتهم المستقلة في الضفة الغربية.
وقال هيفيز في بيانه «اسرائيل لا تضع أي شروط مسبقة لفتح المحادثات المباشرة.»
وأضاف أن نتنياهو «يؤكد بعدالة أهمية وضع اجراءات أمنية ونزع السلاح كجزء من أي اتفاق للسلام» لمنع شن هجمات من الضفة الغربية على مواطنيها.
وقال رئيس الوزراء الاسرائيلي لحكومته يوم الاحد الماضي انه يعتقد أن نجاح المحادثات الجديدة «صعب لكنه ممكن.»
وسبق أن طرح نتنياهو فكرة الدولة الفلسطينية منزوعة السلاح مع نشر قوات اسرائيلية بطول حدودها الشرقية مع الاردن وقال ان مستقبل المستوطنات اليهودية والموضوعات الرئيسية الاخرى يمكن أن تطرح في المفاوضات.

رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو

الجيش الأمريكي: عدد القوات في العراق أقل من (50) ألفا

بغداد /14أكتوبر/ رويترز :
قال الجيش الأمريكي أمس أن عدد قواته في العراق انخفض دون 50 ألفا قبل الموعد الذي حدده الرئيس باراك اوباما لإنهاء العمليات القتالية الأمريكية في 31 أغسطس.
وصرح قائد القوات الأمريكية في العراق الجنرال رايموند اوديرنو بأن عدد القوات حاليا 49700 جندي وسيبقى عند هذا المستوى خلال العام المقبل قبل الانسحاب الكامل في نهاية عام 2011 والمتفق عليه في الاتفاق الأمني بين البلدين.
وقال للصحفايين في بغداد «خطتي أن يبقى (العدد) عند ذلك المستوى خلال الصيف المقبل» مضيفا أن هذا الإطار الزمني سيمنح السفارة الأمريكية المساحة اللازمة لتولي المهام التي لازال يضطلع بها الجيش.
وأضاف «الحرب لم تنته. لايزال الخطر قائما. حتى نخرج أخر جندي من هنا لن ينتهي التزامنا».
وتجيء نهاية العمليات القتالية الأمريكية بعد سبعة أعوام من الغزو الذي أطاح بالرئيس الراحل صدام حسين غير أن العراق لا يزال يعاني من جمود سياسي بعد الانتخابات الوطنية التي جرت في السابع من مارس.
ولازالت فصائل سنية وشيعية وكردية تجري محادثات لتشكيل ائتلاف حكومي ما خلف فراغا سياسيا في البلاد حاول مسلحون استغلاله من خلال القيام بهجمات انتحارية واغتيالات.
ويتغير دور الألوية الأمريكية الستة المتبقية في العراق ليصبح دورا استشاريا بداية من الأول من سبتمبر وتقوم بتدريب ومساعدة قوات الجيش والشرطة العراقية التي تقاتل المسلحين الذي تربطهم صلات بالقاعدة ويواصلون تمردهم بعناد رغم ما أصابهم من وهن.
وبدأت معظم وحدات الجيش الأمريكي في العراق في تحويل تركيزها إلى تدريب ومساعدة قوات الجيش والشرطة العراقية وذلك منذ أن انسحبت القوات الأمريكية من المدن والبلدات العراقية يوم 30 يونيو 2009 . ولهذا لن يكون هناك ثمة تغير يذكر على ارض الواقع بحلول الثاني من سبتمبر.
ومن المرجح ايضا ان يستمر تعرض الجنود الامريكيين لهجمات.
وقتل أكثر من 4400 جندي أمريكي منذ غزو قادته الولايات المتحدة للعراق عام 2003 شنه الرئيس الأمريكي السابق جورج بوش .
كما قتل أكثر من مئة ألف مدني عراقي في قتال شرس اندلع بين الأغلبية الشيعية والأقلية السنية التي كانت تسيطر على البلاد في عهد صدام.
وكان الكثير من العراقيين يأملون أن تقود انتخابات مارس لرخاء أكبر في البلد المتعطش للاستثمارات بعد عقود من الحرب والعقوبات.
وعبر اوديرنو عن ثقته بان الساسة العراقيين سيتوصلون لاتفاق بشأن تشكيل حكومة.
وكان الرئيس الأمريكي قد وعد الناخبين بأن يغادر آخر جندي أمريكي العراق بحلول أول يناير 2012 رغم أن من المستحيل أن يشكل العراق قواته الجوية ويصبح مستعدا لحماية وحدة أراضيه.
وقال اوديرنو أن الولايات المتحدة تحتاج سنوات قبل أن تحدد ما إذا كانت مهمتها في العراق ناجحة أم لا.
وأضاف «اعتقد أن الأمر يحتاج من ثلاثة إلى خمسة أعوام قبل أن نعرف. السبب أن ولاية حكومة جديدة هي أربع سنوات ثم تجري الانتخابات المقبلة».

جنود امريكيون يحملون امتعتهم استعدادا للانسحاب من العراق في قاعدة قرب الناصرية 300 كم جنوب شرقي بغداد

عواصم العالم

(14) قتيلا بينهم أجانب في سقوط طائرة بنيبال

كاتمندو/14 أكتوبر/ رويترز :
قال مسؤول بمطار كاتمندو أمس الثلاثاء ان 14 شخصا بينهم اربعة امريكيين وياباني وبريطاني قتلوا حينما سقطت الطائرة الخفيفة التي تقلهم في نيبال وسط أحوال جوية سيئة.
وقال جاي موكوندا كنال المسؤول بوزارة الداخلية ان الطائرة التابعة لشركة أنجي اير للطيران التي كانت عائدة الى كاتمندو بعد فشلها في الهبوط في لوكلا بشرق نيبال بسبب سوء الاحوال الجوية سقطت بالقرب من ضواحي العاصمة.
ولوكلا هي المنفذ الى جبل ايفرست.
وأضاف تري راتنا ماناندار المسؤول بمطار كاتمندو لرويترز «عمال الانقاذ في الموقع. نعم ... يمكننا تأكيد ان جميع الاشخاص الاربعة عشرة الذين كانوا على متن الطائرة لقوا حتفهم.»
واضاف «عمال الانقاذ ينتظرون في موقع الحادث لاعادة الجثث الى كاتمندو. لكن الامطار الغزيرة تعيق العمل.»
وقال لاكسمان بهاتاراي وهو متحدث باسم وزارة السياحة والطيران المدني في نيبال ان الحكومة شكلت لجنة للتحقيق في سبب الحادث وطلبت منها رفع تقريرها خلال 65 يوما.
واكدت السفارة الامريكية في كاتمندو مقتل مواطنيها وقالت انها على استعداد لمساعدة نيبال اذا دعت الحاجة.
وكان على متن الطائرة الالمانية الصنع خمسة ركاب نيباليين وطاقم من ثلاثة افراد.
وقالت قنوات التلفزيون المحلية ان الطائرة تفككت الى أجزاء.
وكان 18 شخصا منهم 12 المانيا لقوا حتفهم حينما سقطت طائرة خفيفة منذ عامين في لوكلا.

شركة الطيران النيجيرية تنال حق تسيير رحلات مباشرة إ لى امريكا

أبوجا /14 أكتوبر/ رويترز :
قال مسؤولون نيجيريون وأمريكيون أن الخطوط الجوية النيجيرية نالت حق تسيير طائراتها في رحلات مباشرة الى الولايات المتحدة بعد تحسين معايير سلامة الطيران في البلاد.
وتعرض أمن الرحلات الجوية في أكبر دول افريقيا سكانا للتدقيق في ديسمبر كانون الاول الماضي بعد محاولة فاشلة لتفجير طائرة ركاب أمريكية يوم عيد الميلاد واتهم نيجيري بارتكابها مستخدما مواد ناسفة مخبأة في ملابسه الداخلية.
لكن نيجيريا أصبحت الان واحدة بين ست دول افريقية فقط نالت وضع الفئة ألف من ادارة الطيران الاتحادية الامريكية والتي تتيح لشركات الطيران الداخلي بالتقدم بطلب لتسيير رحلات مباشرة الى الولايات المتحدة بطائراتها.
وقال روبن ساندرز السفير الامريكي في نيجيريا خلال مؤتمر صحفي «هذا الانجاز علامة بارزة لنيجيريا والعلاقات الثنائية الامريكية النيجيرية» مضيفا أن هذه الخطوة جاءت تتويجا لسنوات من العمل بين البلدين.
واتهم النيجيري عمر الفاروق عبد المطلب بمحاولة تفجير طائرة ركاب تابعة لشركة نورث وست ايرلاينز لدى اقترابها من ديترويت قادمة من امستردام وعلى متنها نحو 300 راكب. وركب هذه الطائرة من لاجوس التي وصلها على متن طائرة أخرى للخطوط الملكية الهولندية.
والدول الافريقية الخمس الاخرى التي تندرج ضمن الفئة ألف هي الرأس الاخضر ومصر واثيوبيا والمغرب وجنوب افريقيا بمعنى أن لديها اللوائح اللازمة المطبقة للاشراف على شركات الطيران بما يتوافق مع الحد الادنى من المعايير الدولية.

شرطة الفلبين تعترف بسلبيات فريق إنقاذ الرهائن

مانيلا /14 أكتوبر/ رويترز :
قالت الشرطة الفلبينية أمس الثلاثاء ان فريق الاقتحام الذي حاول انقاذ حياة 15 شخصا احتجزهم مسلح رهائن في حافلة يوم الاثنين لم يكن مدربا ولا مسلحا بشكل جيد وقدمت تعازيها لاسر الرهائن الثمانية الذين قتلوا في الازمة.
وذكرت الشرطة الوطنية الفلبينية في بيان ان مجموعة القيادة التابعة لها رصدت «بعض الملاحظات والعيوب» في ادارة أزمة الرهائن أمس في مانيلا ومن بينها «عدم كفاية تدريب وقدرة قائد فريق الاقتحام» و«عدم كفاية القدرة والمهارات والمعدات وتخطيط فريق الاقتحام».
ومن القضايا الاخرى سوء ادارة المفاوضات وأمور وأحداث جانبية استفزت الخاطف وسوء ادارة الحشود وسوء التواصل مع وسائل الاعلام.

بداية نهاية المهمة الأميركية بالعراق

في مقال له في مجلة فورين بوليسي بعنوان «بداية النهاية» طالب جون نيغروبونتي -السفير الأميركي السابق في العراق من 2004 إلى 2006، وأول مدير للمخابرات القومية في عهد الرئيس السابق جورج بوش الابن_ بتوفير دعم قوي من جانب الحكومة الأميركية للعراق لمنع انزلاقه مرة أخرى إلى الفوضى والصراع، وجاء في المقال:
غادر آخر لواء أميركي مقاتل يوم الخميس الأراضي العراقية متوجها إلى الكويت إيفاء بعهد الرئيس باراك أوباما الذي قطعه على نفسه بسحب كافة القوات الأميركية من العراق باستثناء خمسين ألفا بعد سبع سنوات ونصف السنة من التواجد الأميركي المؤلم هناك أما بقية الجنود وقوات المارينز المتبقية هناك فستمكث حتى 31 ديسمبر/كانون الأول 2011 من أجل تدريب القوات العراقية وتقديم خدمات إسنادية أخرى.
ورغم عدم استبعاد احتمال تمديد بقاء هذه القوات إلى ما بعد الموعد النهائي لسحبها عام 2011، فإن ذلك لا يبدو مرجحا نظرا لكون الظروف والحقائق السياسية في كل من العراق والولايات المتحدة تسير ضد هذا الاحتمال بالرغم من وجود جهات في كلا البلدين تطالب ببقاء القوات الأميركية هناك على المدى الطويل.
لدى وصولي إلى بغداد في نهاية يونيو/حزيران من العام 2004، رأيت أن تطلعنا إلى يوم نرى فيه قوات الأمن العراقية قادرة على تحمل المسؤولية الكاملة عن أمن بلادها، يعتبر إنجازا إيجابيا مهما، إذ لم تكن في العراق حينها قوات أمنية حقيقية، بل لم يكن هناك سوى لواء واحد من الجيش العراقي على سبيل المثال، وكان مؤلفا من عناصر إثنية وطائفية مختلفة.
أما اليوم فقوات الأمن العراقية ستمائة ألف وقد بذلت جهود حثيثة لجعلها مؤسسة أمنية قومية بدلا من كونها طائفية أو حزبية المنهج وهذا إنجاز ليس بالقليل، فقد استغرق الأمر سبع سنوات قبل أن يتحقق وشهد بعض البدايات المتعثرة واللحظات العصيبة.
عقب تفجير مسجد سامراء في العام 2006 ونشوب الصراع الطائفي، لم يكن أحد ممن يهتمون بالعراق يتخيل التغير الهائل الذي سيحصل خلال السنتين اللاحقتين، وأخص بالذكر مقتل زعيم تنظيم القاعدة بالعراق أبو مصعب الزرقاوي، وتحرير البصرة على يد الجيش العراقي وامتداد سلطة الحكومة لتشمل كل أنحاء البلاد، وأدى إحساس الحكومة العراقية بمزيد من الثقة في النفس وهو ما كانت بحاجة حقيقية إليه للإقدام على التفاوض بشأن ترتيبات الانسحاب في العام 2008 والتي يتم تنفيذها حاليا.
لكن هل يمكن أن يبقى العراق مستقرا بمجرد انسحاب كافة القوات الأميركية؟ تبدو آفاق الحفاظ على الاستقرار في العراق بعد 2011 جيدة وربما أفضل من أي وقت آخر في الماضي القريب رغم عدم وجود ضمان لذلك.
فلدى الجيش العراقي الآن ما يقارب مائتي لواء مقاتل مدرب وهي زيادة هائلة عن ما كانت عليه الحال في تلك الأيام الكئيبة لدى وصولي إلى هناك في 2004 وهذه القوات منتشرة في مختلف أنحاء البلاد، وتبقى الطائفية في صفوف الجيش والشرطة التهديد الوحيد والأخطر الذي يجب الاحتراس منه.
لكن التقدم الذي أحرز منذ العام 2007 بزيادة عدد قوات الجيش والشرطة كمؤسسات قومية أمر مشجع ويجب التحلي بالحذر والنضج السياسي لضمان استمرار هذا التوجه الإيجابي، لكن إذا انتهى دورنا العسكري في العراق قريبا كما هو مرجح في الغالب، فما هو الرابط الذي سيبقي على علاقات بلدينا متماسكة؟
هناك أمر واحد وهو أن الولايات المتحدة تنوي أن يكون لها تواجد دبلوماسي مدني وتنموي في المستقبل المنظور في العراق من أجل عدم المس بالمكاسب التي تم تحقيقها بشق الأنفس خلال السنوات السبع الماضية.
فإرسال الدبلوماسي الرفيع المستوى جيمس جيفري إلى بغداد إشارة على استمرار الاهتمام باستقرار وازدهار العراق، لكن هذه الإشارة بحاجة إلى دعم من الكونغرس عن طريق تمويل الطلبات التي قدمت من أجل برامج في مجالات مثل المساعدة التقنية، حكم القانون. خفض الفقر، شؤون وقضايا المرأة والتنمية الاقتصادية.

ونحن بحاجة لاستمرار بذل الجهود من أجل تشجيع القطاع الخاص الأميركي للمساهمة والاضطلاع بدور في الاقتصاد العراقي، وأخيرا وليس آخرا بكل تأكيد فإن خفض تواجدنا العسكري من شأنه أن يؤثر على السياسة الإقليمية، وفي الوقت الذي ينتقل فيه التركيز العسكري في الخارج إلى أفغانستان، فإن إخفاقنا في التزاماتنا السياسية والمالية من شأنه المخاطرة بانزلاق العراق نحو الصراع والفوضى.
لكن هل يمكننا الحفاظ على استمرار نفوذنا السياسي على العملية السياسية في العراق في الوقت الذي يضمحل فيه تواجدنا العسكري؟ من الصعب القول بذلك، ولكن لا بد عاجلا أم آجلاً أن يتحول هذا الجانب من علاقاتنا إلى أمر طبيعي, تماما كما يحدث عند الانتقال من مرحلة الاحتلال إلى مرحلة السيادة الكاملة فإن العراق تسلم المسؤولية عن أمنه، وعلى العراق كذلك أن يكون له حق امتلاك ترتيباته السياسية بالكامل.
فتحقيق الديمقراطية البرلمانية في العراق بعد انتهاء فترة طويلة من نظام الديكتاتورية هو إنجاز مهم، لكن ليس معناه أن الوضع الحالي ومع تفجر الموجة الأخيرة من التفجيرات الانتحارية والطريق المسدود الذي آل إليه تشكيل الحكومة العراقية بعد انتخابات مارس يعتبر مثاليا، لكن حصل هناك تقدم حقيقي.
إن تواجدا مدنيا قويا في العراق يعتبر تشجيعا قويا لتلك العملية، لكن الزمن الذي كانت السفارة الأميركية في بغداد مكانا خلفيا لعقد الصفقات السياسية سيولي، وليس معنى هذا أن الولايات المتحدة لن تبقى مهمة وحيوية بالنسبة لمستقبل العراق.
فلقد حاولنا كثيرا في الماضي أن يكون هناك إشراف دولي حين انتهاء دورنا العسكري وعودة أبنائنا إلى الوطن وعلينا عدم الاستهانة بالدور أو الأثر الذي سيتركه استمرار التعبير عن الاهتمام والقلق حول مستقبل العراق.
ومن المهم، ليس للعراق فحسب ولكن للمنطقة بأسرها، أن يدرك الجميع أن هذا البلد الذي طالت معاناته يحظى بدعم أميركي قوي كما أن تواجدا مدنيا أميركيا رسميا أو حكوميا مناسبا في العراق من شأنه الحفاظ على المكاسب التي حققت خلال السنوات السبع الماضية وتحاشي تكرار قلاقل الماضي.

مفاوضات السلام.. ما جدواها؟

تناولت بعض الصحف الأميركية المفاوضات الإسرائيلية الفلسطينية المباشرة المرتقبة في واشنطن مطلع الشهر القادم بالنقد والتحليل، وبينما تساءل بعضها بشأن ما قد تؤول إليه المفاوضات مشيرا إلى تشاؤم كلا الجانبين إزاءها، تساءل البعض الآخر عن سر توقيتها الراهن، وسط كونها تأتي بعد محاولات كثيرة سابقة لم تؤت أكلها.
فقد قالت مجلة تايم إن المفاوضات المباشرة المرتقبة مطلع الشهر القادم في واشنطن تواجه ما وصفته بالسؤال الكبير المتمثل في قولها «وماذا بعد؟».
وأوضحت أن الأنباء التي حملت إعلان وزيرة الخارجية الأميركية هيلاري كلينتون بشأن استئناف إسرائيل والسلطة الفلسطينية مفاوضات مباشرة في واشنطن الشهر القادم، قوبلت بفتور وتشكيك في الجانبين الفلسطيني والإسرائيلي، في ظل كونها تأتي بعد عقود من المفاوضات غير المثمرة تخللها الجمود والرعب عند كلا الطرفين.
وتساءل المواطن الفلسطيني وليد سلوم (78 عاما) بالقول «ماذا فعلوا لنا العام منذ 1947 حتى الآن؟»، وأضاف من أمام منجرته في رام الله أن مفاوضات كثيرة حدثت «لكننا لا نرى أي نتيجة.. لا يحدث شيء» على الأرض.
وقالت المجلة إن تصريحات كلينتون بشأن استئناف مفاوضات السلام عجزت عن أن تشغل الصفحات الأولى من كبريات الصحف الإسرائيلية في الجهة الأخرى من الجدار الذي يفصل بين الفلسطينيين والإسرائيليين.
وقال نحوم بارنيا في مقال له بصحيفة يديعوت أحرونوت «إنهم يشعرون بمجرد الرغبة في الحديث»، مضيفا «أننا شاهدنا هذه الأفلام سابقا مرارا وتكرارا، ومن الصعب أن نصدق أنها ستأتي بنهاية سعيدة هذه المرة».
وبينما نسبت تايم احتمالات تعثر المفاوضات إلى ما وصفته بصبغة اليمين المتطرف التي يتصف بها رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو، قالت إن الرئيس الفلسطيني محمود عباس «تم جره إلى المفاوضات وهو يصرخ ويحاول التملص».
من جانبها نسبت وول ستريت جورنال إلى نتنياهو قوله إن التوصل إلى اتفاقية سلام مع الفلسطينيين «صعبة لكنها ممكنة»، مشيرة إلى الدعوة التي وجهتها كلينتون لكل من العاهل الأردني عبد الله الثاني والرئيس المصري حسني مبارك لحضور انطلاق المفاوضات التي سيحضرها أيضا رئيس اللجنة الرباعية توني بلير.
وتساءلت الصحيفة بشأن مدى حجم ما وصفته بالرأسمال السياسي لدى كل من عباس ونتنياهو للدفع بالمحادثات قدما نحو الأمام.